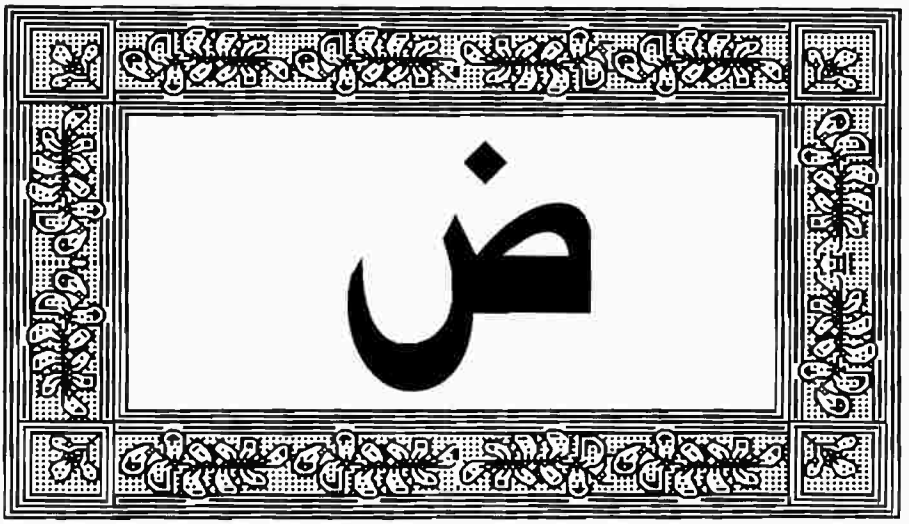

الضَّبَان : الضَّبَان بفتح الضاد والباء: كلمة تركية مُعرَّبة، وأصلها فى التركية: طابان وتابان، ومعناه: نعل الحذاء[١] .

الأُضْخُومَة: الأُضْخُومَة:بضم فسكون فضم الثوب الذى تشده المرأة على عجيزتها تحت إزارها تضخِّم به عجيزتها ، لتُظَنَّ أنها عجزاء . والأضخومة : هى أيضًا : العُظْمة ، والغِلالة ، والرُّفاعة ، والغُلَّة ، والحشيَّة . وأنشد ابن الأعرابى :

تَفْتَالُ عَرْضَ النُّقْبةِ المُذالَه .
ولم تَتَطَّقها على غِلالَه .

إلا لِحُسْنِ الخَلْق والنَّبَالَه .

فالغِلالة فى الأبيات هى الأضخومة . وقال ابن برى : والأضخومة كذلك الغُلَّة وجمعها غُلَل ؛ قال الشاعر :

كفاها الشبابُ وتقويمُه
وحُسْنُ الرُّواءِ ولُبْسُ الغُلَلْ[٢]

المُضرَّبة : المضرَّبة بضم الميم وتشديد الراء: الثياب المخيطة؛ وقيل البساط المخيط، ويقال: ضرَّب النجَّاد المُضرَّبة إذا خاطها ؛ والبساط مُضرَّب إذا كان مخيطًا[٣] .

الضَّرِيبة : الضَّرِيبة بفتح الضاد :

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة ، طوبيا العنيسى ٤٥ .
(٢) اللسان ٤/٢٥٦٤ : ضخم ، وانظر مادة : غلل .
(٣) اللسان ٤/٢٥٦٩ - ٢٥٧٠ : ضرب .

الصوف أو الشعر يُنفش ثم يُدرج ويُشدُّ بخيط ليغزل؛ وقيل: الضريبة: الصوف يضرب بالمِطْرق ، وقيل : الضريبة: القطعة من القطن والصوف، والجمع ضرائب[١] .

التضريب : مصدر الفعل : ضرَّب ، تحوَّل هذا المصدر إلى اسم وأطلق فى العصر المملوكى على شريط عريض يحيط بحافة الكلوتة الصفراء التى كان يرتديها السلطان المملوكى والأمراء وباقى العسكريين . وهذا التضريب أو البند عبارة عن شريط عريض من القطن المصبوغ الملون ، وكان يُصنع أحياناً من الحرير الأصفر[٢] .

المِضْرَج : المِضْرَج بالكسر كمنبر : الثوب الخَلَق يُبتذل مثل المعوز ؛ والجمع : مضارج. وقيل : المِضْرج : هو الشُّقة من الثياب ، لأن الضَّرْج : الشَّقُّ ؛ قال ذو الرمة يصف نساءً :

ضَرَجْنَ البُرُودَ عن ترائبِ حُرَّةٍ

أى شققن . وقال هِمّيان بن قُحافة يصف أنياب الفحل :

أَوْ سَفْنَ مِنْ أَنْيابِه المَضارِجِ .

والمضارج : المشاقّ . وتضرَّج الثوب إذا تشقَّق[٣] .

المُضَرَّج : المُضَرَّج بضم الميم وتشديد الراء : هو الثوب المصبوغ بالحمرة ؛ وهو دون المشبع وفوق المُورَّد؛ وفى الحديث : وعلىَّ ريطة مضرَّجة ؛ أى ليس صبغها بالمشبع[٤].

الضِّرْس : الضِّرْس بكسر الضاد وسكون الراء: هو كف عين البرقع ؛ ويُقال لرأس البرقع الصوقعة ، ولخيطه الشبامان[٥] .

المُضرَّس : المُضرَّس بضم الميم وتشديد الراء كمُعظَّم : نوع من الثياب الموشاة، فيه صور كأنه أضراس .

وثوب مضرَّس : مُوَشًّى به أثر الطَّىِّ؛ قال أبو قِلابة الهُذَلى :

رَدْعُ الخَلُوقِ بجِلْدِها فكأنَّه

(١) اللسان ٤/٢٥٦٨ : ضرب .

(٢) الملابس المملوكية . ماير . ٥٢ .

(٣) اللسان ٤/٢٥٧٠ - ٢٥٧١ : ضرج .

(٤) اللسان ٤/٢٥٧٠ : ضرج .

(٥) اللسان ٤/٢٥٧٨ : ضرس .

رَيْطٌ عتاقٌ فى الصُّوانِ مُضرَّسُ
أى مُوَشَّى .

ويُقال : رَيْط مضرَّس لضرب من الوشى[1] .

الضَّفْر : الضَّفْر بفتح فتسكين : حِزَام الرَّحْل ، والضَّفْر : ما شددت به البعير من الشَّعَرِ المضفور، والجمع ضُفُور. والضَّفْر: النَّسْج ، ومنه ضَفْر الشعر وإدخال بعضه فى بعض . وفى حديث أم سلمة أنها قالت للنبى ﷺ: إنى امرأة أَشُدُّ ضَفْر رأسى ، أفأنقضه للغُسْل ؟ ، فقال إنما يكفيك ثلاث حثيات من الماء .

والضَّفْر هو الذوائب المضفورة ، وقد أُخذت الضَّفِيرة من الضَّفْر وإدخال بعضه فى بعض معترضًا ؛ ومنه قيل للبِطان المُعرَّض: ضَفْر وضفيرة .

الضَّفِيرة : بفتح الضاد العقيصة ؛ ويُقال للذؤابة ضفيرة ، وكل خُصْلَة من خُصَل شعر المرأة تُضفر على حِدَة : ضفيرة وجمعها : ضفائر .

وفى الحديث : وأشار بيده وراء الضفيرة .

وقال الأصمعى : الضفائر والجمائر هى غدائر المرأة ؛ واحدتها ضفيرة وجميرة[2] .

المُضَلَّع : المُضَلَّع بضم الميم وتشديد اللام : الثوب المُخطَّط على شكل الضِّلْع ، وقيل : المُضلَّع من الثياب هو المُوشَّى ؛ وقيل : هو المختلف النسج الرقيق . وقيل : المُضلَّع : المُسيَّر ؛ أى فيه خطوط كالسيور .

وقال ابن شُمَيل : المُضلَّع الثوب الذى قد نُسج بعضه وترك بعضه ، وقيل : بُرْد مُضلَّع إذا كانت خطوطه عريضة كالأضلاع .

وتضليع الثوب : جَعْل وشيه على هيئة الأضلاع .

وفى الحديث : أنه أُهدى له ﷺ ثوبٌ سِيَرَاء مُضلَّع بقزٍّ » ؛ المُضلَّع الذى فيه سيور وخطوط من الإبريسم أو غيره شبه الأضلاع . وفى حديث على :

(١) اللسان ٤/٢٥٧٨ : ضرس .
(٢) اللسان /٢٥٩٤ : ضفر .

وقيل له : ما القَسِّيَّة ؟ قال : ثياب مضلَّعة فيها حرير ؛ أى فيها خطوط عريضة كالأضلاع[١] .

الضُّلَمة : الضُّلَمة بضم الضاد وفتح اللام : كلمة تركية معربة ؛ وأصلها فى التركية : طولامه ؛ وهى تعنى : لباس قديم مفتوح من أمام يشبه الجبة كان يُصنع من الجوخ ، ويلبسه الرجال والنساء ، وتُضمُّ حاشيتا الفتحة فوق الصدر ، والكمان واسعان متموجان .

ونصف الضلمة الأعلى ضيق ونصفها الأسفل واسع .

أما الضلمة النسائية فتتجاوز الركبة قليلاً إلى أسفل ، ولكن الضلمة التى كان يلبسها الإنكشارية والخاصكية طويلة ، ويُشد على وسطها حزام مخطط .

وقد كان الإنكشارية يلبسون فوق الضلمة القبُّوط أو معطف المطر ، وهناك نوع من الضلمة يعرف بالضلمة المربعة ، وكان هذا النوع خاصًا برجال البريد ، ولما كان هؤلاء فى جملتهم من التتار فقد عُرفت هذه الضلمة باسم ضلمة التتار . (تاتار ضلمه سى) .

وقد ورد ذكر الضلمة عند الجبرتى فى قوله: «وكان مصطفى جاويش أوده باشه فلبَّسه جركس الضلمة» ، وفى قوله: « وطاف آلاى جاويش بالأسواق على صورة الهيئة القديمة فى المناداة على المواكب العظيمة ؛ وهو لابس الضلمة والطبق على رأسه ، وركب حمارًا عاليًا »[٢] .

الضِّمَاد : الضِّماد أو الضِّمَادة بالكسر: العصابة أو الثوب أو الخرقة تُلفُّ على الرأس إذا مُسح عليه بدُهْن أو ماء أو للصُّدَاع ..

وفلان عصَّبَ رأسه : إذا مسح عليه بدهن أو ماء ثم لف عليه خِرْقة .

---

(١) اللسان ٤/٢٥٩٩ : ضلع .

(٢) تاريخ الجبرتى ١/١٤٣ ، ٤/١٣٥ . تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل ١٤١ ، معجم الألفاظ التاريخية فى العصر المملوكى ١٠٤ .

وضمَّد رأسه بالضِّماد ؛ وهى خرقة تُلف على الرأس عند الادِّهان والغسل ونحو ذلك .

وقد يوضع الضِّماد على الرأس للصداع يُضمَّد به .

وضمَّد فلان رأسه تضميدًا : أى شدّه بعصابة أو ثوب ما خلال العمامة .

والضماد فى لغة اليمن : المِضَدُّ[1] .

المُضامَّة : المُضامَّة بضم الميم الأولى وتشديد الميم الثانية : هى حزام من جلد أو من حرير بأبزيم يلبسه رجال البلاط وجلساء الملك فى المغرب العربى ؛ وتكون بمثابة زينة .

ولكن بعض الناس لا يستغنون عن المُضامَّة لأنهم يجمعون أثوابهم بها ، وبدونها تربكهم ثيابهم أثناء العمل[2].

(١) اللسان ٤/٢٦٠٥ : ضمد .

(٢) المعجم المفصل لدوزى ٢٠٨ - ٢٠٩ .